

نافذة إسماعيل مروة

النعامة.. وزرقاء اليمامة

إن العدوان لا يأتي إلا على الشجعان! وحدهم هؤلاء الذين يتألمهم العدوان ويستهدفهم، ولو لم يكونوا شجعاناً ما تم استهدافهم! عجيب هذا الرأي، لأنه يظهر من أكثر من زاوية، أولى الزوايا تقول: كن ذليلاً حتى لا يعتدي عليك أحد! فهل يجوز أن نفرق العدوان بالشجاعة بالذات؟ وثانية الزوايا: هل كان هؤلاء الذين يقع عليهم العدوان يعيشون في ألف ليلة وليلة ويحلمون؟ هل أنكروا نعم الله عليهم؟ هل كانوا من الشجاعة بحيث خرجوا من حال إلى حال رديء؟ هل خرجوا من الرحمة للعدوان؟ هل خرجوا من النعيم والقوا أنفسهم في ظلمات العدوان؟ وثالثة هذه الزوايا تقول: ابق مكانك يا هذا، واقنع بما أعطيك لك، ولو كانت اللقمة التي أبتقت لك، من الممغن أن تسحب كل يوم عشرات المرات من فمك! اقنع بما لديك من قنات، وهذا الأمر لا يقتصر على السياسة والحروب، بل على الحياة برمتها، وهذا فهم خاطئ! لقول الإمام علي كرم الله وجهه: «لو اطعتم على الغيب لاخرتمت ما وقع»، والواقع الذي نقبله مقابل الغيب هو الواقع الذي تصنعه وتضع أطرفه، ما بين التسليم بالأمر الواقع، والاستسلام لأمر مفروض، وليس بواقع هو مسافات من الغربة والاعتراب والتغريب وسلب الحقائق... وما بينهما تأتي فلسفة «رش على الموت سكر، يعبارات جفوة بقولها المراقبون: العدوان لا يأتي إلا على الشجعان/ لا ترمي بالحجارة سوى الأشجار المنعرة/ لو لم تكن مهما ما استهفوك/، لو كنت تافهاً ماعادك الناس/ وغير ذلك من عبارات لا تحمل أي قيمة، ويعرف قائلها أنها جفوة ويعرف سامعها عمقها، وربما استشف فيها التشفي من الآخر بطريقة لا بأخرى، وكل ذلك يلبس لبوس العبارات الإنشائية الفضفاضة التي لا تسمن ولا تغني من جوع!

فعندما يتكلم الناس على شخص في مجتمع ما، ويسلبونه محاسنه يأتي من يقول: لأنه مهم، ونحن يأخذون حقوقه يأتي من يقول: لأنه قيمة ويخافون منه، وفي النهاية يدفع هذا كل الضرائب ويعيش، وهو يتألم لأنه ليس مضطراً لدفع أي ضريبة، وليس متفجعاً بأنه مهم! ونحن يخلد إلى نفسه ويخلو إلى ذاته يتكلم أنه لا شيء مما يقولون... ونحن يتكلم الناس على بلد يأتي من يقول: وثالث سبب ثرواته، ورابع موقعه، وآخر سبب روحانيته، وثالث سبب ثرواته، ورابع وخامس... ولكن لا يخفى ببال أحد أن يقول: وهل من بلد لا يملك موقعاً أو روحانية أو ثروات؟ ونحن نصدق، ونتخيل أن بلدنا تعدد هدفنا للخصوم بسبب عند القباب التي تضم الأولياء والصالحين، العلويين والمجتهدين! وتفتتح بأننا خير أمة أخرجت للناس بالتعبير المطلق! وتفتتح بأن مفاتيح العلم بين أيدينا! والأثر أهمية يداخلنا ألوههم بأن الآخر يربهنا! يربه فكرنا وما تحمله، ويخشي أن نفض من ردفنا! لو كانت مستطرت كنا رأينا المظهر... أربعة عشر قرناً... ولا تزال نبحث عن قبض عثمان والخلافة، ونحمله ونؤثر في البلدان، أربعة عشر قرناً والتارات تدور بها على بيوت بعضها لحاسب بعضها على شيء لم تفعله! أربعة عشر قرناً ولم نستوعب أن السياسة هي التي فرقتهم بعد أن جمعتهم وأن الحياة سارت باتجاه آخر، لكننا نريد أن نعيد العنقار إلى الوراء! م يخاف أعداؤنا؟ من أذعية ومنامات؟

من ثارت لم تستطع الفرس أن تمحوها؟! العدوان لا يأتي إلا على الشجعان! لا ترمي بالحجارة سوى الأشجار المنعرة! كلام فيه الكثير من السكر فوق جراحنا، ولكن علينا ألا نتوهم أن الحقيقة فينا ولنا. لا أحد يخاف منا! لا أحد يحسب حسابنا فما زال رأس النعامة مطوراً في الرمال، وزرقاء اليمامة ما من أحد يسعد نداءها. زاد أسيرت من تاريخنا لو وقفنا مرة للمراجعة كما كنا خير أمة أخرجت للناس... ولكننا بما أننا نؤمن بأننا شجعان لذلك يأتي العدوان، سنبتغي نقيب ما الذي كان يطغى على حياته من جهة، ونقول: لقد تابوا وتراجعوا ونسنعهم من جديد وربما هفتنا لهم! ويسخر علينا أناس غابوا عن المشهد كغيبية الإمام المنتظر، وعادوا وجلسنا نتابعهم كل شيئاً لم يكن! حين نذكر ضعفنا وقتنا ونحن نترجم من عبادة الماضي إلى نسيج من عبادة المستقبل. وعندما سنسخر عندما نسجع «العدوان والشجعان»، «الحجر والشجر المنعرج» لأنه ما من أحد يسجرو على العدوان أو على الرمي بالحجر. بعد العدوان حيناً أن نقت وحدنا.. وبعد الحجر حيناً أن نجتمع نهار شجرنا وحدنا.. لتبدأ مرحلة جديدة.

الذكرى العاشرة لرحيل «صوت الجبل» وديع الصافي... المدرسة في الغناء والتلحين.. والصوت الصافي المدهش



وائل العدس

تحر الأيام والشهور والسنون وتبقى الذكريات منقوشة في قلوب محبي الطرب الجميل، فقبل عشر سنوات، غادر صوت الجبل الصوت الصافي وقديس الطرب ومطرب الأرز وعملاق لبنان. «طلّ الصباح وزرقت الصغور» لكن «صوت الجبل» لم يستيقظ في ذلك الصباح... إنه الصوت الذي ارتقى إلى مصاف الأيقونة في الذاكرة بعد أن نحت فيها طويلاً، ظل محتفظاً بقدراته الخارقة رغمًا من تقدم العمر. الصوت الصافي المدهش في تركيبة وحدت بين جبروت الجبل وغذوبة السماء، أخذ صاحبه إلى أقاصي الأرض وإلى أعماق الجبال.

مدرسة غنائية «سورية أم العروبة والمرجع الأول والأخير لها وهي ضمير العرب وشرفهم»

كان لوديع الصافي الدور الرائد بترسيخ قواعد الغناء اللبناني وقتها، وفي نشر الأغنية اللبنانية في أكثر من بلد، وأصبح مدرسة في الغناء والتلحين، ليس في بلده فقط، بل في العالم العربي أيضاً، والقرن اسمه بلبلان، ويجباله التي لم يبقها سوى صوته الذي صور شوخها وعفوانها، هذا الصوت الماسي العسلي على الغناء. وغنى وديع الصافي أكثر من خمسة آلاف أغنية وصدية لحن معظمها ومنها أغنية «طل الصباح وزرقت الصغور»، التي كانت أول أغنية عندما هاجر مدة ثلاث سنوات إلى البرازيل في عام ١٩٤٧، وعندما عاد كرت سحبة الأغاني فكان أبرزها «لبنان يا قلعته سما» و«صرخة بطل» و«اللبل يا بلبي يعاتبني» و«شاب الهوى وشباب»، و«مرمت ع الدار»، و«لويلين يا مروان» و«صفورة النهدين»، و«الله يرضى عليك يا ابني»، و«الله معك يا بيت صامد بالجانب» و«موال يا مهاجرين رجوعاً». كما غنى «طلوا أحبابنا» من الحان الأخوين رحباني ومع فيروز ونصري شمس الدين غنى «سهرة حب» و«يا شقيق الروح» و«عندك بحرية» من الحان محمد عبد الوهاب و«علي الله تعود علي الله» من الحان فريد الأطرش.

ولد وديع فرنسيس، المعروف بوديع الصافي، في الأول من تشرين الثاني ١٩٢١ في قرية «نجبا الشوف»، وهو الابن الثاني في ترتيب العائلة المكونة من ثمانية أولاد، كان والده بشارة يوسف جبرائيل فرنسيس، رقيباً في الدرك اللبناني. عاش وديع طفولة متواضعة يغلب عليها طابع الفقر والحرمان، وفي عام ١٩٣٠، تزحت عائلته إلى بيروت، ودخل مدرسة دير الخالص الكاثوليكية، وبعدها بثلاث سنوات، اضطر للتوقف عن الدراسة، لأن جو الموسيقى هو الذي كان يطغى على حياته من جهة، ولكي يساعده والده من جهة أخرى في إعالة الأسرة. بدأت مسيرته الفنية بشق طريق للأغنية اللبنانية التي كانت ترسم ملامحها من بعض المحاولات الخجولة قبل الصافي عن طريق إبران هويته وتركيته على مواضيع لبنانية وحياتية ومعيشية. في عام ١٩٣٨، وبينما كان وديع في عمر الـ١٧، دخل عليه شقيقه توفيق ليحمل قصاصة ورق عن إعلان المسابقة غنائية تنظمها إذاعة لبنان الرسمية والمعروفة حينذاك بإذاعة «الشرق الأدنى»، فشارك في المسابقة ونال الجائزة الأولى في الغناء من بين ٤٠ متبارياً، ولشدة إعجاب لجنة التحكيم بصوته، وفي مقدمهم رئيسها إميل خياط، طلبت منه الانتساب رسمياً إلى الإذاعة، وأطلقت عليه اسم وديع الصافي بدلاً من وديع فرنسيس.

استطاع الصافي، وفي فترة قصيرة، إبران موهبته على أفضل وجه، وكانت أول أغنية فريده له بعنوان «يا مرسل النعم».

معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي.. ومركز بحوث سياسات التعليم العالي



الدكتور وائل معل | السبعينيات والثمانينيات: التعليم العالي والتوظيف

استرعى انتباهي وأثار شجوني مقال نُشر مؤخراً في مجلة أخبار عالم الجامعات الإلكترونية التي تصدر في بريطانيا، المقال بعنوان: «كيف أضافت ستة عقود من الأبحاث القوية قيمة إلى سياسات التعليم العالي». ويبحث المقال في المعهد الدولي للتخطيط التربوي International Institute for Educational Planning التابع لمنظمة اليونسكو والذي يحتفل هذا العام بمرور ستين عاماً على تأسيسه، والدور الكبير الذي لعبه هذا المعهد منذ تأسيسه في تطوير القدرات في مجال التخطيط والإدارة التعليمية في الدول الأعضاء في اليونسكو في جميع أنحاء العالم. أسس المعهد الدولي للتخطيط التربوي-

السبعينيات والثمانينيات: التعليم العالي والتوظيف

وخلال منتصف السبعينيات، أصبحت البطالة بين خريجي التعليم العالي مصدر قلق كبيراً في العديد من البلدان، واستجابة لذلك، أطلق المعهد بحثاً جديداً بعنوان: «كيف أضافت ستة عقود من الأبحاث القوية قيمة إلى سياسات التعليم العالي». ويبحث المقال في المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو والذي يحتفل هذا العام بمرور ستين عاماً على تأسيسه، والدور الكبير الذي لعبه هذا المعهد منذ تأسيسه في تطوير القدرات في مجال التخطيط والإدارة التعليمية في الدول الأعضاء في اليونسكو في جميع أنحاء العالم. أسس المعهد الدولي للتخطيط التربوي-

العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: ضمان الجودة والحوكمة

ابتداءً من عام ٢٠٠٤، ركز المعهد الدولي للتخطيط التربوي بشكل متزايد على كيفية تحسين إدارة أنظمة التعليم العالي. ففي الوقت الذي واجهت فيه الدول الأعضاء في اليونسكو تخصصات التعليم العالي فيها، أصبح موضوع «نظم ضمان الجودة» هو الموضوع الأكثر أهمية، وكذلك إصلاحات الحوكمة في التعليم العالي. وكان هذا الموضوع أحد المواضيع التي عمل عليها المعهد الدولي للتخطيط التربوي في ثلاث مناطق فرعية، وأنتج ١٥ دراسة حالة تقيم آثار الإصلاحات الإدارية في مجموعة من البلدان المختلفة. في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٦، ومن خلال سلسلة من مقاربات الإدارة المبتكرة في مؤسسات التعليم العالي، وأدى البحث إلى إصدار منشور رئيسي بعنوان «الابتكارات في إدارة الجامعات» University Management، إضافة إلى سلسلة من ١٠ وحدات تدريبية، تم استخدامها في العديد من برامج التدريب الإقليمية والوطنية.

برجك اليوم 10/15

الرجل
قد تتعرف على شخص يدعم مسيرتك تفسير مهمة فطنتها سابقاً مستحيله بنجاح وثقة وربما تشعر اليوم بالبحر والاستقلال وذلك بسبب دعم تلقاه من أحد المقربين.

الأمر
قد تتعرف على شخص يدعم مسيرتك تفسير مهمة فطنتها سابقاً مستحيله بنجاح وثقة وربما تشعر اليوم بالبحر والاستقلال وذلك بسبب دعم تلقاه من أحد المقربين.

الشر
قبل الآخر كما هو وتعرف عليه بطريقة حيادية ولا تحكم أحكاماً سريعة وبطريقة مسبقه دون أن تتأكد وتراجع عن رأيك. وأحياناً يكون ذلك بسبب دعم تلقاه من أحد المقربين.

الرجري
تأتيك أكثر من كماله تلج السعادة وتشغك عن أمور ضرورية كزيارة أو تواصل فالיום للمواعيد ولا تباطئات عالية فانت مقلع على فترة جميلة بعد عطفة توتر.

العزيز
تأتيك أكثر من كماله تلج السعادة وتشغك عن أمور ضرورية كزيارة أو تواصل فالיום للمواعيد ولا تباطئات عالية فانت مقلع على فترة جميلة بعد عطفة توتر.

الجزيرة
قد تصطم بمحيطك بسبب إحساسك أنك تعمل أقل منهم لكنت تقبض أقل ومن حقد الراحة ولكنت قد لا تجدما وقد تشعر أن من حولك يستهتر بعملك ولا يقدر مجهودك وهذا أكثر ما تكرهه.

الرجو
قد تقبض مستحقات موجهة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجبك.

الرجو
قد تقبض مستحقات موجهة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجبك.

الرجو
قد تصطم بمحيطك بسبب إحساسك أنك تعمل أقل منهم لكنت تقبض أقل ومن حقد الراحة ولكنت قد لا تجدما وقد تشعر أن من حولك يستهتر بعملك ولا يقدر مجهودك وهذا أكثر ما تكرهه.

الرجو
قد تقبض مستحقات موجهة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجبك.

الرجو
قد تقبض مستحقات موجهة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجبك.

الرجو
قد تصطم بمحيطك بسبب إحساسك أنك تعمل أقل منهم لكنت تقبض أقل ومن حقد الراحة ولكنت قد لا تجدما وقد تشعر أن من حولك يستهتر بعملك ولا يقدر مجهودك وهذا أكثر ما تكرهه.

